ووَرِثوا احواله ومقاماته فهم الورثة الحقيقيون وَورثوا التركة بتمامها اقواله وَافعاله وَاحواله وَالى هذا اشار صاحب المباحث الاصلية حيث قال

نتبعه العالم في الاقوال والعابد الناسك في الافعال
وفيهما الصوفي في السباق لكنه قد زاد بالاخلاق

وذكر القشيري في تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال الظالم لنفسه المتمسك باقواله عليه السلام والمقتصد اي المتوسط المتمسك باقواله وافعاله والسابق بالخيرات المتمسك باخلاقه عليه السلام اي المتمسك باخلاقه بعد التمسك باقواله وافعاله ثم ذكر ما يتميز به كل واحد من الاقسام الثلاثة **فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض** قلت الفاء فصيحة جواب عن سؤال مقدر كأن سائلا سأله فقال فبم ذا يعرف كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة فقال فالاسم يعرف بالخفض اي لان الافعال لا خفض فيها والحروف كلها مبنية وهو عبارة عن الكسرة التي يحدثها العامل في اخر الكلمة سواء كانت بالحرف او الاضافة او بالتبعية

اثر

وقد اجتمعت في البسملة او بالمجاورة كقول الشاعر

كأن ابانا في افانين ودقه كبير اناس في بجاد مزمل

فمزمل نعت لكبير لكنه خفض بمجاورة بجاد او بالتوهم كقول الشاعر

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

لست اي

فسابق عطف على مدرك لكنه خفض على توهم باء الجر في خبر ليس مدرك شيئا لم يسبق به القدر ولا حق شيئا سبق به القدر بل وقته وعبّر المصنف بالخفض وهو عبارة الكوفيين وعبارة البصريين الجر وهو افصح ويعرف ايضا بالتنوين وهو مصدر نونت الكلمة اذا ادخلت عليها نونا وفي الاصطلاح نون ساكنة زائدة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فنون جنس وساكنة اخرج به نحو ضيفن ورعشن لغة في الضيف والمرتعش وزائدة اخرج به نون لدن وتلحق الاخر اخرج به نون غضنفر اسم الاسد ولغير توكيد اخرج لنسفعا وليكونا فانها نون التوكيد وكتبت بالالف مراعاة للوقف لانها تبدل في الوقف الفا قال في الالفية

وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا

وهو اربعة اقسام تنوين التمكين وهو الذي يدل على تمكن الاسم في باب الاسمية بحيث لا يشبه فيه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع

Copyright © King Saud University